

في ظل تحذير وزارة الصحة من ارتفاع نسبة الأطفال الذين يعانون من " فقر الدم " .. بروفيسور لطفي جابر يُقدّم نصائح وإرشادات



بروفيسور لطفي جابر

حذرت وزارة الصحة من ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتم تشخيصهم مع " فقر الدم " في البلاد. ويتضح من معطيات الوزارة أنه منذ عام 2016 تم تسجيل ارتفاع بعدد الأطفال الذين يعانون من " فقر الدم " بأكثر من 50%. على ضوء ذلك، ناشدت وزارة الصحة الجمهور تزويد الأطفال بمكملات الحديد من جيل أربعة أشهر، وبشكل خاضع للتعليمات من الطبيب أو الفرق الطبية. للحديث عن هذا الموضوع، تحدثت صحيفة بانوراما، مع البروفيسور لطفي جابر من الطب، طبيب أطفال وباحث في طب الأطفال. وقال البروفيسور لطفي جابر في مستهل حديثه لصحيفة بانوراما: " الناس الآن مستغربون من هذه النسب، لكن المستمع قد يستغرب أكثر إذا قلت لكم إنه في حدود عام 2000 كانت نسبة الأطفال العرب الذين يعانون من فقر الدم، خاصة الناتج عن نقص الحديد، تتراوح بين 30% و35%. نقص الحديد هو السبب الأساسي لفقر الدم لأنه يدخل في تكوين مادة الهيموجلوبين، وهو العنصر الأساسي في تكوين الدم ". ومضى قائلاً: " هناك أنواع أخرى من فقر الدم، مثل الثلاسيميا، التي تعد حالة وراثية تتسبب في تدمير خلايا الدم. توجد أنواع مختلفة من الثلاسيميا، منها ما يكون وراثياً بشكل جزئي أو كلي. إذا كان الشخص يحمل الجين الوراثي بشكل كامل (هوموزيجوتي)، فقد يؤدي ذلك إلى تدمير الدم بشكل كبير، مما يتطلب نقل دم متكرر. هذه الحالة تؤثر أيضاً على الأطفال، وتعتبر من التحديات الصحية الكبيرة في هذا السياق ".

" هيموجلوبين طبية "

وتابع قائلاً: " أود أن ألفت الانتباه إلى نوع خاص من الهيموجلوبين يُعرف باسم " هيموجلوبين طبية "، وهو أحد أنواع الثلاسيميا. هذا النوع تحديداً ظهر في عدد محدود من الحالات، وقد لاحظت ذلك خلال فترة عملي الطويلة في قسم أمراض الدم والأنيما. لاحظت وجود حالات بين الأطفال في الطبقة، حيث كان لديهم نوع غير مألوف من الثلاسيميا، وقررنا تسميته ثلاسيميا، لكنها ليست الثلاسيميا المعتادة. في عام 1992، بدأت بالبحث في هذا الموضوع. قمت بجمع بيانات عن عائلة من الطبقة، ورسمت شجرة العائلة، وأخذت عينات دم لتحليلها. ثم توجهت إلى باريس على نفقتي الخاصة، حيث التقيت بممثل عن العائلة هناك، الذي اصطحبني إلى أحد الباحثين المتخصصين في الثلاسيميا. قدمت العينات التي جمعتها من المرضى والمصابين في الطبقة لتحليلها في المختبر. بعد بضعة أسابيع، تلقيت نتائج التحاليل، وأبلغوني أنهم اكتشفوا نوعاً جديداً من الهيموجلوبين في العينات. وعندما سألوني عن الاسم الذي أرغب في إطلاقه على هذا النوع، قلت إنني أرغب في تسميته " هيموجلوبين طبية "، تكريماً لبلدة الطبقة وأهلها ".

" الاضطرابات المعرفية والعصبية المتأخرة "

وأشار البروفيسور لطفي جابر إلى " أنه في الأونة الأخيرة، تم طرح فرضيات تشير إلى وجود علاقة بين فقر الدم الناتج عن نقص الحديد وبين الاضطرابات المعرفية والعصبية المتأخرة، أي أن الطفل الذي يعاني من فقر الدم بسبب نقص الحديد قد يواجه صعوبات في مجالات متعددة مثل التعليم والتحصيل الدراسي. عادة ما يظهر على الطفل الذي يعاني من ضعف الدم علامات مثل شحوب الوجه وظهور لون باهت للبشرة، مما يعكس ضعف التطور العام. هذه الحالة قد تؤثر سلباً على قدراته المعرفية، وتضعف قدرته على التركيز والتحصيل ".

" فحص دم عادي "

وأوضح البروفيسور لطفي جابر لصحيفة بانوراما أنه " بالنسبة للكشف عن نقص الحديد، يتم إجراء فحص دم عادي، من خلال الفحص، نلاحظ مستوى الهيموجلوبين في الدم. على سبيل المثال، بالنسبة لطفل في عمر سنة أو سنتين أو ثلاث، يجب أن يتراوح مستوى الهيموجلوبين بين 10.5 إلى 12. إذا كانت النسبة أقل من هذه القيم، فإن ذلك يشير إلى احتمالية وجود نقص في الحديد. من الأعراض المصاحبة لذلك، قد يصبح لون الطفل شاحباً ويبدو ضعيفاً. هناك أيضاً مؤشرات أخرى في مكونات الدم، مثل مركب " MCV " وغيره من المركبات، التي قد تشير إلى نقص الحديد. مع ذلك، يجب أن نعلم أن نقص الحديد بحد ذاته ليس مرضاً خطيراً، ويمكن معالجته بسهولة من خلال العلاج المناسب ".

" النقص في الحديد قد يؤدي إلى زيادة الحركة وقصر الانتباه لدى الأطفال "

وأكد البروفيسور لطفي جابر " أنه في السنوات الأخيرة، تم ملاحظة أن بعض الأطفال الذين يعانون من الحركة الزائدة وقصر الانتباه قد يكون لديهم نقص في الحديد. بشكل غير متوقع، وبالصدفة، اكتشفنا أن هذه الحالات ترتبط أحياناً بنقص الحديد. فالنقص في الحديد قد يؤدي إلى زيادة الحركة وقصر الانتباه لدى الأطفال، وهو أمر قد لا يكون معروفاً على نطاق واسع. لذلك من المهم أن نكون على وعي بهذه العلاقة المحتملة بين نقص الحديد وسلوكيات مثل الحركة الزائدة وقصر الانتباه، ويجب الانتباه لهذا الأمر عند تشخيص مثل هذه الحالات ".

البقيعة تسترد عافيتها تدريجياً من آثار الحرب: " نعمل على استقطاب الزوار للاستمتاع بالجو القروي وإعادة البلدة إلى الخارطة السياحية "

بشكل دائم على جذب السياح للبلدة وتقوية المصالح التي تعتاش من السياحة. وأضاف غالب خير: " هذا الموقع المميز يعود تاريخه إلى أكثر من قرن من الزمن، حيث كان أهلنا يجلبون محصولهم من القمح ليقوموا بعملية الطحن، عملت المطحنة من خلال تدفق ماء عين البلد الجارية بمنحدر ليتم تشغيل احجار الجاروشة المصنوعة من حجر البازلت الاسود الصلب، مشوار ماء عين البلد يبدأ من نبع العين ومن ثم تنحدر المياه العذبة الى العين لتنصب بقناة حتى موقع المطحنة (بئر المطاحن)، ومن ثم تنزل المياه بطريقها لتروي الزرع الموسمي بالحواكير لتصل لاحقاً الى عين طبريا بالغرب من البلدة ".

النار الى حين التنفيذ، بدأنا بالعمل بكل الطرق والوسائل والامكانيات لانعاش السياحة في البلدة عن طريق استقطاب اكبر عدد من الزائرين للبلدة للاستمتاع بالجو القروي والاماكن السياحية الرائعة في البلدة " .

" مطحنة البقيعة .. موقع سياحي جذاب "

وتابع غالب خير: " من الاماكن السياحية الجميلة التي عملنا مؤخرًا على تنظيفها وترميمها المطحنة في البقيعة التي أقيمت في القرن الـ 19 واستمرت حتى سنة 1934 وشغلت المطحنة بواسطة قناة للمياه الجارية من عين البلد " . وتعد المطحنة اليوم موقعا سياحيا جذابا حيث يعمل قسم السياحة

من عماد غضبان مراسل صحيفة بانوراما

تعد البلدات الشمالية التي يعتمد قسم كبير من سكانها على السياحة من أكثر القطاعات تأثراً خلال الحروب، إذ ينخفض الإقبال السياحي بسبب انعدام الأمن والاستقرار. فضلاً عن ذلك، يعاني سكان البلدات الذين يعتمدون على السياحة كمصدر رئيسي للدخل من البطالة وانعدام الموارد. وبالرغم من الأوضاع الصعبة إلا أن مدير قسم السياحة في مجلس البقيعة المحلي غالب خير يعمل بكل جد ونشاط من أجل إعادة البقيعة الى مكانتها الطبيعية على الخارطة السياحية. وقال عن ذلك لمراسل صحيفة بانوراما: " نحن في قسم السياحة ومع دخول اتفاق وقف إطلاق

لجنة أولياء أمور أطفال روضة " الفراشات " في كفر كنا تهدد باضراب مفتوح

● أهال: " من غير المنطقي تغيير المعلمة والمساعدات بعد أشهر من بداية السنة التعليمية "

من معتصم مصاروة مراسل صحيفة بانوراما

المنطقي ادخال أولادنا لبيئة مغايرة لما اعتادوا عليه. هناك أطفال لدى هذه المعلمة منذ أكثر من سنة. المجلس المحلي لا يعطينا حلاً منطقياً ولا يأخذ بعين الاعتبار موقف الاهل " .

" هذا القرار يلحق ضرراً بالأطفال "

من جانبه، قال عزمي عباس، والد لطفلتين في الروضة: " تم ابلاغنا بهذه القضية بشكل مفاجئ بعد ان اعتاد الأطفال على المعلمة والمساعدات. هذا أمر يلحق ضرراً بالأطفال، ونحن سجلنا أطفالنا هنا بسبب الطاقم والمعلمة معرفتنا بقدراتها. هذا قرار غير منطقي بنظرنا وليس في مصلحة الأطفال " .

تعقيب مجلس كفر كنا المحلي

مراسل صحيفة بانوراما، توجه الى مجلس كفر كنا المحلي ولقسم المعارف وطلب تعقيباً على أقوال أهالي أطفال روضة " الفراشات "، إلا أن قسم المعارف فضل عدم التعقيب على الموضوع. وفي حال وصلنا تعقيب من طرف القسم أو المجلس المحلي في كفر كنا سننشره في العدد القادم.

طالب أولياء أمور لأطفال في روضة " الفراشات " في كفر كنا، المجلس المحلي في البلدة بحل الإشكالية التي يواجهونها والمتمثلة بتغيير الجمعية التي تشرف على إدارة الصف، وهو ما معناه تغيير معلمة الصف والمساعدات، بعد عدة أشهر من بداية السنة الدراسية. وشارك أهال لأطفال من الروضة باجتماع مع ممثلين عن المجلس المحلي في الأيام الأخيرة، كما تم اعلان الاضراب ليوم واحد في الروضة، يوم السبت الماضي، علماً ان أولياء الأمور يحذرون من تأثير سلبي على أطفالهم في حال تغيير المعلمة والطاقم بشكل فجائي، ويهددون باعلان الاضراب المفتوح .

" من غير المنطقي ادخال أولادنا لبيئة مغايرة لما اعتادوا عليه "

وقال صفوت عواودة، ممثل عن أهالي الطلاب: " بعد مرور 3 أشهر من بداية السنة، يأتي المجلس ليعلم عن تغيير المعلمة والطاقم بسبب تغيير الجمعية التي تدير الروضة. نحن من حقنا ان نختار الاطار التعليمي لأطفالنا. نرى ان هذا يعيدنا الى متاهة شبيهة لبداية السنة. نحن اخترنا الروضة بناء على معرفتنا للمعلمة والطاقم. من غير

موجة غلاء مع بداية العام الجديد اليكم أبرز بنود خطة تغطية تكاليف الحرب برفع الضرائب وأسعار المياه والكهرباء

من شحادة سامي عازم مراسل صحيفة بانوراما

في الوقت الذي تعمل فيه وزارة المالية على ميزانية الدولة لعام 2025، بحيث من المتوقع ان يتم التصويت على الميزانية في الربع الأول من العام القادم، تضع الوزارة الأسس لسلسلة من الإجراءات المالية التي ستدخل حيز التنفيذ مع بداية العام 2025، أي بعد أقل من شهر. وتهدف وزارة المالية من هذه الخطوات الى زيادة مدخولات الدولة للمساعدة في تمويل مصاريف الحرب. وتشمل الخطوات رفع قيمة ضرائب أولها ضريبة القيمة المضافة لتصبح 18% الى جانب رفع ضريبة " الأرنونا " وأسعار المياه والكهرباء ورفع مدفوعات التأمين الوطني بقيمة تصل حتى 720 شيقل للعامل في السنة، وفي موازاة ذلك سيتم تجميد مخصصات الأولاد وتدرجات ضريبة الدخل، وهي خطوات التي تلغي عملياً تسهيلات مالية كان الجمهور قد وعد بها. ووفقاً لتقديرات مهنية فان هذه الخطوات ستزيد من مصاريف البيت الواحد بآلاف الشواقل، وهو ما يعتبر ضربة اقتصادية لا يستهان بها في فترة تميزها الضبابية الاقتصادية. وينتقد محللون في الاقتصاد قرار الحكومة عدم المسّ بما يسمى " ميزانيات الائتلاف الحكومي " ونقل عبء الحرب على الجمهور بشكل كامل.